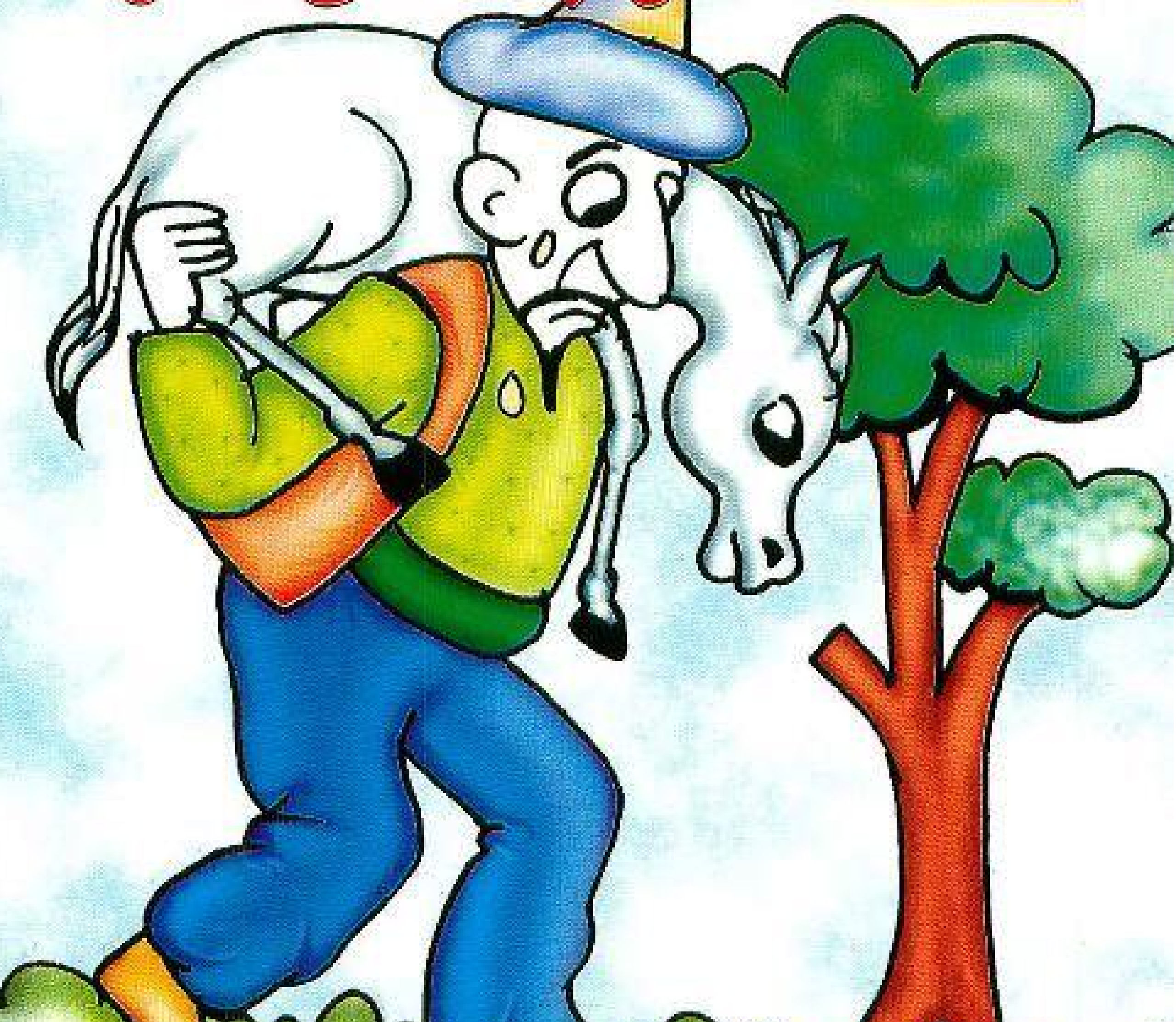
نوادر جحا للأطفال

77

جحا مغلوب على أمره



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ؛ لِيُسَافِرَ إِلَى بَلْدَةٍ أُخْرَى غَيْرِ بَلْدَتِهِ. قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: كَيْفَ تُسَافِرُ، وَأَنْتَ لَاتَمْلِكُ جَمَلًا، وَلَا حِمَارًا.



قَالَ جُحَا: سَأُسَافِرُ مَاشِيًا إِلَى الْبَلْدَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لِبَلْدَتِنَا، فَلَدَيَّ هُنَاكَ عَمَلٌ، وَلَابُدَّ مِنَ الذَّهَابِ
إِلَيْهِ، فَاطْلُبِي مِنَ اللهِ أَنْ يُقَوِّيَنِي.



خَرَجَ جُحَا إِلَى غايَتِه، فَسلَكَ سَبِيلًا فِى
الصَّحْرَاءِ، وَظَلَّ مَاشِيًا؛ حَتَّى أَجْهَدَهُ التَّعَبُ،
فَجَلَسَ يَسْتَرِيحُ.

نَظَرَ جُحَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ مُنَاجِيًا رَبَّهُ، قَائِلًا: يَارَبِّ، ارْزُقْنِى حِمَارًا أَمْتَطِيهِ، وَأَسْتَرِيحُ مِنْ عَنَاءِ هَذا المَشْيِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَرَّ بِالمَكَانِ رَجُلٌ فَظٌّ قَاسٍ مِنْ رِجَالِ المَلِكِ .



وَكَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا فَرَسًا، وَخَلْفَهَا مُهْرٌ صَغِيرٌ، وَكَانَ الْمُهْرُ مُتْعَبًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُلَاحَقَةَ الْفَرَسِ.



رَأَى الرَّجُلُ الْفَظُّ جُحَا جَالِسًا ، فَصَاحَ بِهِ : أَيُّهَا الكَسُولُ ، الَّذِى يَجْلِسُ هُنَاكَ .





تَلَفَّتَ جُحَا حَوْلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَنَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ فِي دَهْشَةٍ، وَقَالَ: أَتَقْصِدُنِي أَنَا؟

قَالَ الرَّجُلُ فِى حَزْمٍ وَغِلْظَةٍ: قُمْ أَيُّهَا الكَسُولُ وَاحْمِلْ هَذَا الْمُهْرَ، فَقَدْ أَنْهَكَهُ التَّعَبُ.



تَلَكَّأَ جُحَا فِي الْقِيَامِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : انْهَضْ يَا كَسُولُ، وَإِلَّا أَشْبَعْتُكَ ضَرْبًا، وَأَفْقَدْتُكَ وَعْيًا.



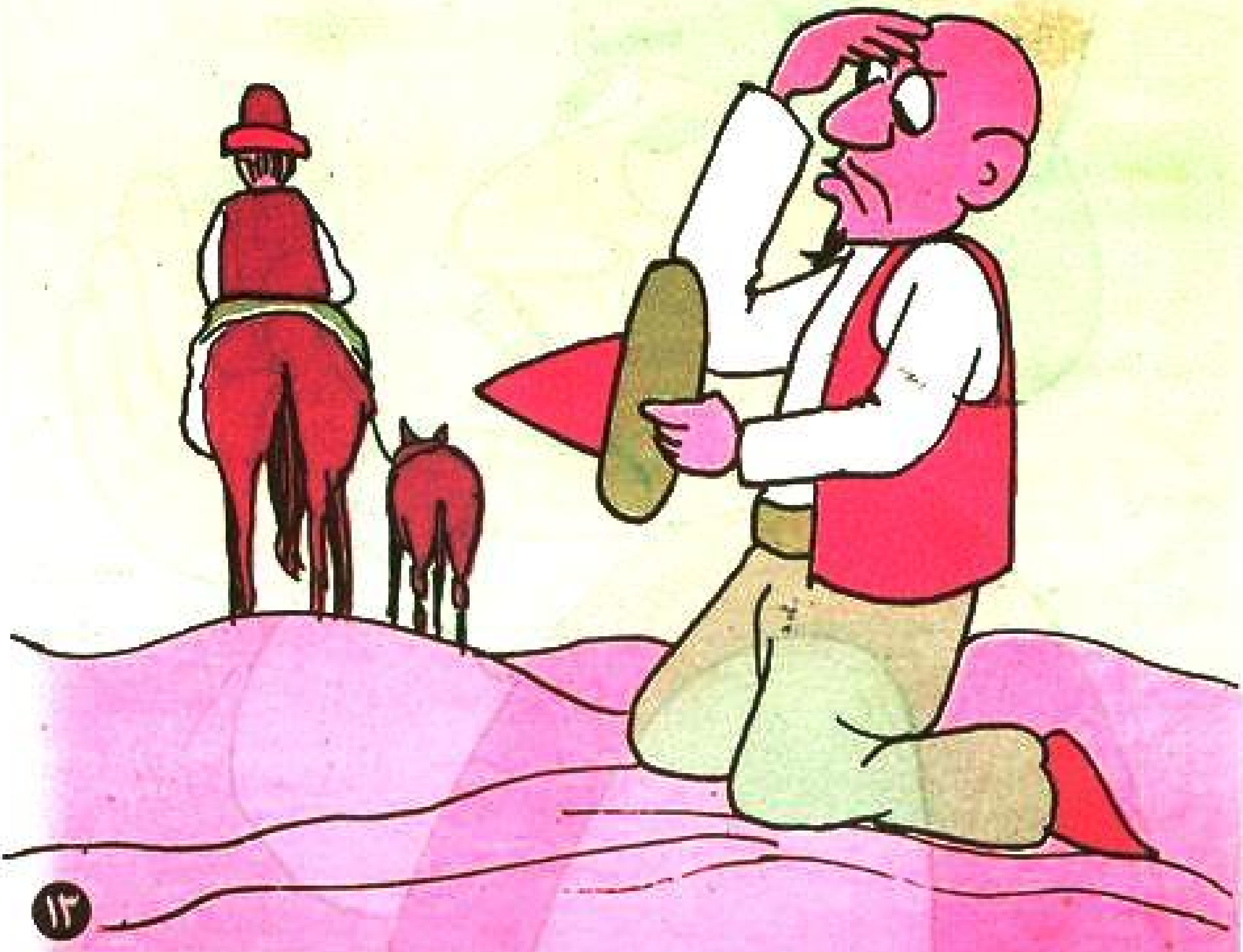
نَهَضَ جُحَا خَائِفًا، وَمَشَى نحْوَ الْمُهْرِ ، وَحَمَلَهُ مُتَحَامِلًا عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ يَكَادُ يَسْقُطُ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَشِدَّةِ التَّعَبِ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَقَطَ جُحَا مِنَ الْإِجْهَادِ، فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ بالسَّوْطِ قَائِلًا: يَالَكَ مِنْ كَسُولٍ!!



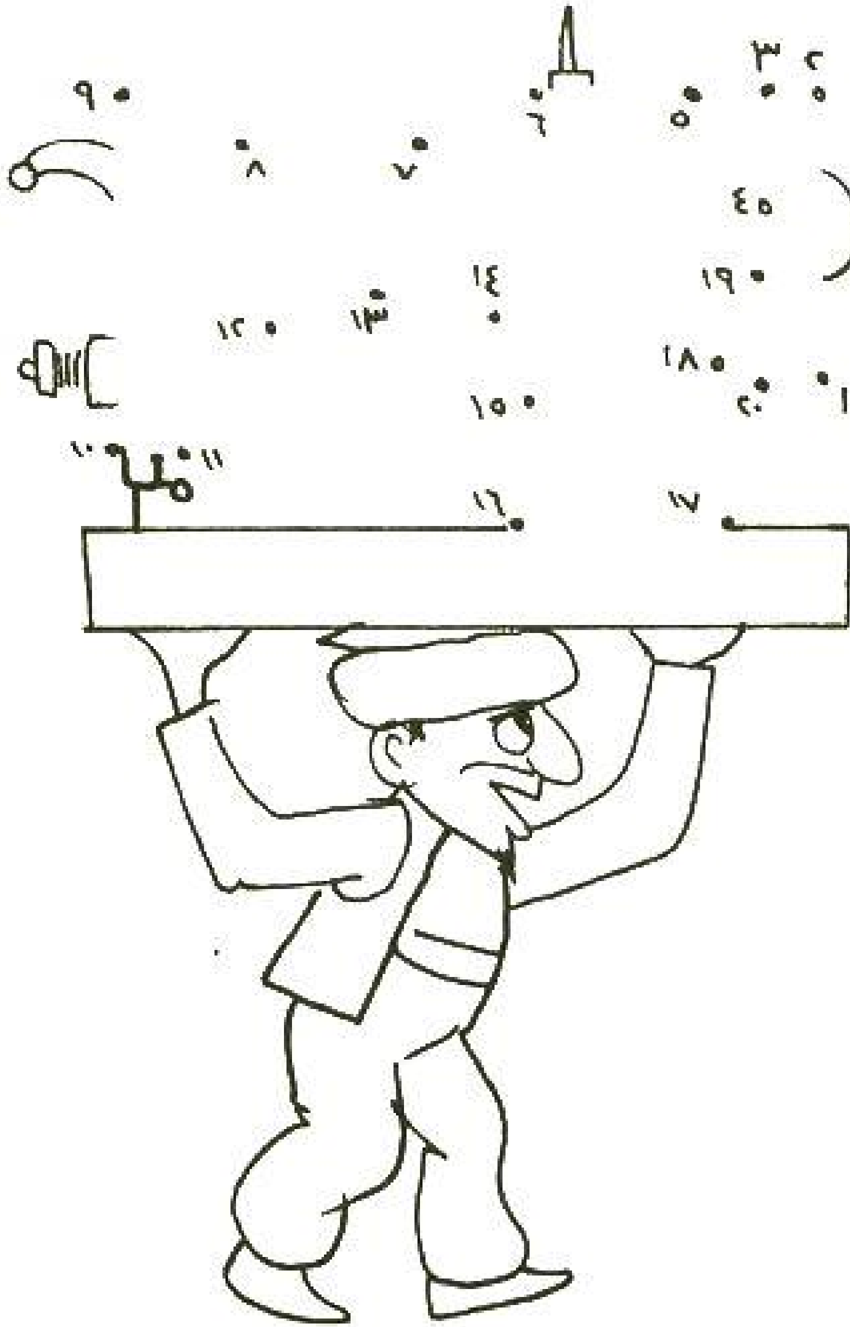
وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُومَ لِشِدَّةِ مَا بِهِ مِنْ إِعْيَاءٍ، وَحِينَ رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ، أَخَذَ الْمُهْرَ، وَتَرَكَ جُحَا، وَمَضَى لِشَأْنِهِ.



تَمْتَمَ جُحَا، وَقَالَ: يَالَحَظِّى الْعَاثِرِ، تَمَنَّيْتُ حِمَارًا أَرْكَبُهُ، فَجَاءَ لِى مُهْرٌ يَرْكَبُنِى!!



ماذا يحمل جحا؟!.. صل النّقط ببعضها، ثم لون .



صل النّقط ببعضها حسب ترتيب الأرقام، ثم لوّن .

